جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية
The Islamic University
of Al Saied Mohamed Bin Ali Al sanussi

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

مركز السيد أحمد الشريف للدراسات والبحوث العلمية

المؤتمر العلمي الأول
واقع المصالحة الوطنية في ليبيا
المعوقات و الحلول

المؤتمر العلمي الأول

واقع المصالحة الوطنية في ليبيا

المعوقات والحلول

ضمن المحور الرابع:

(العدالة الاجتماعية والمصالحة الوطنية)

بحث بعنوان

((خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المصالحة الوطنية – دراسة ميدانية على طلاب كلية الإعلام بجامعة طرابلس))

الباحث : أ. يوسف امحمد صالح منصور.

مكان العمل: قسم علم الاجتماع / جامعة طرابلس

الدرجة العلمية : محاضر.

التخصص العام : علم اجتماع

0925340405 y.mansur@uot.edu.ly

1444هـ - 2023 م

الملخص:

يمكن القول أن شبكات وسائل التواصل الاجتماعي ومع انتشار استخدامها بشكل كبير أحدث طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد و الجماعات بل تعدى ذلك إلى حد التأثير في منظومة القيم والأخلاق لدى مختلف فئات المجتمع، أصبح المجتمع الانساني اليوم بشكل عام والمجتمع الليبي بشكل خاص امام تحدي أخلاقي جديد وهو الالتزام بما ينشر. ويهدف البحث الى التعرف على تأثير خطاب الكراهية الاعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المصالحة الوطنية، والكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية، كذلك التعرف اهم اسباب نشر خطاب الكراهية بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي. تكونت عينة البحث من طلاب كلية الاعلام بجامعة طرابلس بطريقة عمدية قوامها (105) مفردة في حين تم استخدام المنهج الوصفي التحليلى، وتوصل البحث الى عدة نتائج اهمها:- أن اغلب افراد العينة سبق لهم وان تعرضوا لخطاب كراهية عبر صفحته الشخصية او عبر صفحات مشتركة او عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير في نشر خطاب الكراهية عبر منصاتها المختلفة بنسبة 74.3 %.اكثر اشكال خطاب الكراهية المنتشر عبر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي هو التجريح والاهانة بنسبة 47.6 % ، ثم الخطاب العنصري بنسبة27.6% .

Abstract:
It can be said that social media networks and with their widespread use caused a qualitative leap not only in the field of communication between individuals and groups, but also went beyond that to the extent of influencing the system of values and morals among the various groups of society. Today, human society in general and Libyan society in particular is facing a challenge. A new moral commitment to what is published. The research aims to identify the impact of media hate speech through social media and its repercussions on national reconciliation, and to reveal the role of social media in spreading hate speech, as well as identifying the most important reasons for spreading hate speech among social media users Social and its impact on national reconciliation in the Libyan society. The research sample consisted of students from the Faculty of Mass Communication at the University of Tripoli in an intentional manner consisting of (105) items, while the descriptive analytical approach was used The research led to several results, the most important of which are: that most of the respondents had previously been exposed to hate speech through his page. personal or through joint pages or through social media. Social media has a role Large in spreading hate speech through its various platforms by 74.3%. The most common form of hate speech through social media sites, defamation and insults amounted to 47.6%, then racist discourse by 27.6%.

مقدمة

أدى التقدم التكنولوجي لوسائل الاتصال الجديد، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، إلى ثورة في أساليب نشر الأخبار والتواصل الاجتماعي والتعبير عن الرأي.

لقد تقدم الأفراد من عصر ينشرون فيه أفكارهم وأخبارهم إلى مجموعات صغيرة من الناس وبطرق محددة، إلى عصر يمكن فيه الوصول إلى المنصات المتنوعة على الفور، مجانًا وعلى نطاق واسع، بغض النظر عن المسافات الجغرافية وبدون أي التزام بالكشف عن هوية المستخدم مباشرة. يوفر ما سبق إحساسًا أكبر بحرية التعبير ونشر الأخبار دون التحقق من دقتها.

وهكذا، أنشأت منصات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر ويوتيوب وانستغرام وتيك توك مساحة موازية للواقع تُعرف بالواقع الرقمي او الواقع الافتراضي، في المقابل هناك أيضًا جانب مظلم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت أرضًا خصبة للنقاشات الساخنة التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى استخدام لغة مسيئة ومهينة ، والترويج لخطاب الكراهية والمساهمة في انتشاره السريع والواسع.

اندثر السلام والتسامح عندما اجتاح خطاب الكراهية وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة والذي لقي انتشاراً واسعاً مع توفر الفضاءات الإعلامية الواسعة واقضى الانتشار الواسع لتقنيات الإعلام والاتصال التي أصبحت نافذة تستقطب التوجهات الجنسية والعرقية والسياسية والثقافية والقبلية والجهوية إلى تصاعد حدة الكراهية بمختلف صيغها وأشكالها المتنوعة ما يجعل هذه الوسائل بورة لتشعب وتصاعد الخطابات التي تحمل الكثير من العنصرية والتحريض والاستهزاء من الآخرين على أساس الدين والجنس والعرق أو الهوية والجنس وغيرها من المطارحات المفاهيمية التي يتضمنها خطاب الكراهية الصادر عن كيانات أو اشخاص أو صناع المحتوى الإعلامي موجهة لخدمة مصلحة معينة، والتي تظهر هذه الجرائم الناتجة عن الخطابات من العالم الافتراضي إلى العالم الحقيقي وتنتشر جراءها أعمال عنف وجرائم مختلفة، وما نعيشه اليوم على وقع حقائق رقمية جراء خطابات الكراهية المنتشرة بشكل دوري في مواقع التواصل الاجتماعي غير صيغ التطرف والجنس واللون والتوجه السياسي والقبلي والديني الحقد إلى غير ذلك من أشكال التي يتضمنها خطاب الكراهية وهي كثيرة ومتعددة.

يمكن القول بأنَ خطاب الكراهية قد وجد متسعاً وفضاء رحبًا خلال السنوات السابقة، وزادت من خلاله الانقسامات السياسية والقبلية وكذلك الاجتماعية، مما يؤثر او ينعكس على المصالحة الوطنية، ولتحقيقَ سياسة المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسامات السياسية وتعزيز الوحدة الوطنية، لابدَ من بناء الثقة بين جميع فئات المجتمع، الذي يعد أمراً حاسماً في هذا الظرف الزمني القاهر، بهدف تعزيز المصالحة والاستقرار الوطني وإنهاء الخصومات، وبناء الثقة بين الأطراف المتحاربة والمتنازعة، لتعزيز السلام والاستقرار، وعلى جميع الاطراف المتنازعة والمتخاصمة الانضمام إلى عملية تعزيز الاستقرار والمصالحة الوطنية في كافة ربوع ليبيا والمشاركة في تعزيز النظام و إعادة إعمار البلاد.

مشكلة البحث:-

يعد التقدم التكنولوجي الذي شهدته شبكات وسائل التواصل الاجتماعي، وما أصبحت تتيحه لروادها من إمكانيات هائلة من طرق التواصل والتفاعل والتخاطب الذي انعكس على بنية العلاقات الاجتماعية بين الافراد وعلى طبيعة المحتوى والخطابات، خصوصا في ظل الاستقطاب الذي أصبحت تنهجه وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الكترونية متنوعة من جهة وفي ظل مناخ عالمي تطبعه صراعات حول المصالح والنفوذ، إلى جانب وجود صراعات وطنية وسياسية ودينية وقبلية من جهة أخرى، كل هذه الصراعات المتعددة أصبحت تغذي خطابات التحريض والكراهية، حيث يتسم هذا النوع من الخطاب بدعوته إلى" أعمال العنف والتحريض عليه وخلق مناخ يشجع على ارتكاب جرائم الكراهية، كما أنه يعتمد على التشويه والشائعات والتعابير غير اللائقة والمزيفة، حيث أن خطاب الكراهية والتحريض على العنف أصبح ينتشر على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي الآونة الأخيرة شهد المجتمع الليبي ظهور مناشير وتغذريدات بصورة كبيرة تعبر عن ثقافة جديدة ألا وهي خطاب الكراهية الذي اصبح يؤجج الصراعات السياسية والدينية والقبلية، ما ينجر عنه أحيانا اضطرابات في النظام الاجتماعي ككل واختلالات في الأمن للمنطقة المثار فيه هذا الخطاب، بعد سلسلة من الأحداث والأزمات التي تسعى من ورائها أجندة معينة لتأجيج الصراع فيها وجعلها من بؤر التوتر وعدم الاستقرار.

إن الوضع في ليبيا اليوم هو أشد ما يكون لتحقيق مصالحة وطنية شاملة، ولا يمكن لوضع أن يستقر دون تلك المصالحة، على شرط أن تكون مصالحة حقيقية، لا مصالحة شعارات براقة ،ولذلك فإن تحقيق مصالحة وطنية بناءة ستكون كابحا حقيقيا لدوامة العنف والكراهية، التي خلفت ورائها الخراب والدمار والتهجير والكراهية والصراعات المسلحة والسلب والنهب والانتقام والقتل على الهوية باسم الشرعية. وعليه أن السؤال الذي يقود هذا البحث هو(ما تأثير خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المصالحة الوطنية؟)

أهمية البحث:-

1- تكمن أهمية البحث ذلك من خلال رؤية الباحث لهذا الموضوع بإعتباره من الموضوعات الراهنة والهامة والتي يمر بها المجتمع الليبي والضرر الذي لحق بهذا المجتمع من جرى الحرب والعنف السائد والذي ذهب ضحاياه الكثير من أفراد هذا المجتمع بكافة فئاته.

2- حساسية وخطورة الموضوع الذي يعالج أو يحد من خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واستغلالها من قِبل بعض المستخدمين سواء كانوا اعلاميين أو مسؤولين في الحكومات أو بعض العامة من الأشخاص الخارجين عن الدين، والقانون، والعرف الاجتماعي.

3- التطرق لموضوع المصالحة الوطنية لما تمثله من أهمية حيوية لاسيما في ظل الانقسامات والصراعات السياسية ما بين القوى السياسية إلى جانب دورها في تجاوز عقد الماضي السياسية وإرساء أطر صحيحة للمستقبل، إن المصالحة الوطنية أصبحت شيء ضروري بعد الأوضاع التي جرت في ليبيا، حيث باتت سياسة العنف وخطاب الكراهية والاحتراب هي السائدة.

أهداف البحث:-

1- التعرف على تأثير خطاب الكراهية الاعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وانعكاساته على المصالحة الوطنية

2- الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية.

3- التَعرف على أهم أسباب نشر خطاب الكراهية بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وتأثيره على المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.

تساؤلات البحث:-

1- ما تأثير خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المصالحة الوطنية؟

2- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية.؟

3- ماهي أهم أسباب نشر خطاب الكراهية بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي؟

مفاهيم البحث:-

الكراهية:- تُعرف الكراهية بأنها حالة طبيعية تنتج عن عدم قبول جزء من العقل المختص بالمشاعر والأحاسيس في بعض العناصر الداخلة إليه عن طريق الأعصاب الدقيقة وذلك نتيجة تأثير العالم الخارجي على الشخص. [1]

المفهوم الاجرائي:- تُعرف بأنها شعور وإنفعالات نفسية داخلية، وهي سمة من سمات البشر السلبية وتؤثر بطريقة وبأخرى عن ما يصدر منهم من سلوكيات تتضمن تحريضاُ بأضرار مادية واجتماعية واقتصادية.

خطاب الكراهية :- يعرف" بانه حث الكراهية والتحريض على النزاعات والصراعات الطائفية والإقليمية الضيقة، والتحريض على إنكار وجود الاخر وانسانيته وتهميشه، ونشر الفتنة واستخدام اساليب الفزعة واختيار الكلمات النابية ضد طائفة دينية أو عرقية والحض على العنف واتهام الطرف الآخر بالخيانة والفساد" [2]

كما ينظر الى خطاب الكراهية على أنه أي تعبير ينشر أو يحرض أو يروج أو يبرر الكراهية تجاه العرق أو كراهية الأجانب أو أي شكل آخر من أشكال الكراهية يقوم أساسًا على التعصب عبر العدوان والتمييز والعداء ضد الأقليات والمهاجرين.

وإن الدافع الأساسي وراء خطاب الكراهية هو التحيز فرد أو مجموعة من الأشخاص الذين يتشاركون في خصائص متشابهة من العرق والجنس، التوجه الجنسي والمعتقدات الدينية وما إلى ذلك.[3]

---

[1] زهرة، وليد حسني (2014) إني أكرهك – خطاب الكراهية والطائفية في إعلام الربيع العربي، عمان، مركز حماية وحرية الصحفيين. 2014، ص 55 متاح على الرابط https://istefada.com شُهد بتاريخ 2022/8/25.

[2] شريف ،سليمان (2018) حول مواجهة خطاب الكراهية في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية. متاح على الموقع:
https://www.madacenter.org/files/image/editor/2018/HatespeechtoolkitFinal

[3] Shomaila . Sadaf (2020) HATE SPEECH IN SOCIAL MEDIA, Master's Thesis , – Intercultural Management and Com - munication Department of Language and Com munication Studies, University of Jyväskylä, Available at the link

المفهوم الاجرائي:– بأنه قول او لفظ يعبر عن الكراهية والعدوانية ويقاس من خلال المؤشرات التي تصاغ على هيئة أسئلة يجيب عنها المتحدث، ويكون هذا القول أو اللفظ موجهة من شخص الى شخص أو الى مجموعة اشخاص، بسبب الانتماء القبلي أو السياسي أو التحريض على مجموعة من الأقليات المهمشة في المجتمع.

وسائل التواصل الاجتماعي:– تعرف على بأنها المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت.[1]

المفهوم الاجرائي:– هي عبارة عن وسيلة اتصال الالكترونية وتشمل على عدة مواقع على الشبكة المعلوماتية الانترنت، مختلفة الأغراض التي عن طريقها يتواصل مستخدمي هذه المواقع عن طريق تبادل الرسائل كتابةً او عن طريق مكالمة صوتية أو مكالمة فيديوا، والوسائل المعنية في البحث المقترحة (كل وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة)

المصالحة الوطنية:–هي توافق وطني يستهدف تقريب وجهات النظر المختلفة، وردم الفجوات بين الأطراف المتخاصمة أو المتحاربة. وبالإضافة إلى ذلك فإنَ المصالحة الوطنية هي السعي المشترك نحو إلغاء عوائق الماضي واستمراريتها السياسية والتشريعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتصحيح ما ترتب عنها من غبن ومآسي وأخطاء وانتهاكات وجرائم جسيمة والقطع نهائيا من قبل الجميع مع الحلول العنيفة في معالجة الملفات والقضايا المختلف حولها، والنظر بتفاؤل إلى المستقبل وذلك من خلال التأسيس في الحاضر للبيانات المزيفة أو الكاذبة للديمقراطية.[2]

المفهوم الاجرائي:– هي توافق وطني يستهدف تقريب وجهات النظر وردم الفجوات بين الأطراف المتخاصمة أو المتحاربة والقضاء على النزاعات وتعزيز اسلوب الصفح والاحترام المتبادل والعيش السلمي المشترك وبناء جسور التواصل والتسامح والعفو.

---

[1] ناصر الرحامنة ،خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن دراسة مسحية رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، 2018، متاح على الربط https://meu.edu.jo/libraryTheses/5ca8335e8883e

[2] فاطمة وناس، المصالحة الوطنية كآلية لتحقيق الاستقرار السياسي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرابح، ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر. 2013.

الدراسات السابقة:-

دراسة مبروكة فراوي "المصالحة الوطنية ودورها في تحقيق الاستقرار السياسي في ليبيا" سبها ، 2017.

الدراسة إلي معرفة عوامل نجاح المصالحة الحقيقية والوقوف على المعوقات التي تقف حائلاً دون الوصول المصالحة الحقيقية الوطنية بين مكونات المجتمع الليبي كافة، كما هدفت الى معرفة أهم الآليات المتبعة من قبل لجان المصالحة في حل النزاع بين الأطراف المتنازعة والاستفادة من تجارب دولية ، كما هدفت الى تقديم مقترحات تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وطبقت على عينة عمدية تكونت من (30) مفردة، ولقد أظهرت الدراسة أن لجان المصالحة الوطنية في المجتمع لم تحقق أي نجاح حقيقي ينهي الخلافات والصراعات القبلية والمناطقية المستمرة في المجتمع. أوضحت أن من أهم الشروط الواجب توافرها لنجاح المصالحة ضرورة استعداد الاطراف المتنازعة للمصالحة وقبولهم التنازلات وكشفت النتائج إنَ هناك العديد من المعوقات التي تقف أمام المصالحة الوطنية منها عدم الاستقرار السياسي وروح الانتقام والاخذ بالثأر ، ورفض بعض الاطراف المتنازعة العفو والتسامح لمن ارتكبوا جرائم في حقهم ، وأخيراً اختلاف الثقافات السائدة بين المكونات الاجتماعية وغياب المؤسسات السياسية الموجهة لعملية المصالحة.[1]

دراسة عادل عاشور المرغني، وآخرون "استخدام خطاب الكراهية بمواقع التواصل الاجتماعي، طرابلس، 2021.

هدفت الدراسة الى التّعرف على كثافة استخدام الشباب الليبي لوسائل التواصل الاجتماعي، مع معرفة دوافع استخدام الشباب الليبي لخطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكذا الوقوف على مستوى الإدراك لدى الشباب الليبي لخطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى التعرف على اتجاهات استخدام خطاب الكراهية للشباب الليبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

(1) مبروكة عبد السلام غيث فراوي.المصالحة الوطنية ودورها في تحقيق الاستقرار السياسي في ليبيا، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني" كلفة الصراع في ليبيا " التداعيات والتأثيرات، 15 –16 – مايو ، طرابلس 2022.

اختبار فروض نظريتي الاعتماد والاستخدامات لمعرفة إمكانية وجود تأثير لاستخدام وسائل الاعلام، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج تحليل المضمون وتم استخدام عينة عشوائية قوامها (200) مفردة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: –

إن إرتفاع كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، ويرجع السبب الى أن المواقع تمتاز باستخدام الوسائط المتعددة، والكونية التي تتيح التنقل من مكان إلى آخر دون قيود. إنَ المبحوثين يستخدمون أسماءهم الحقيقية؛ نظراً لجدية التواصل مع الأهل والأصدقاء والمعارف، وهذا يدل على أن استخدام الاسم المستعار بدأ قليل الاستخدام إلا في بعض الظروف مثل التعبير عن الراي بحرية أو للهروب من المراقبة.

إن حرية الرأي والكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى زيادة حدة خطاب الكراهية في ظل الفوضى التي تعيشها الدولة الليبية؛ لأن استخدام خطاب الكراهية هو سمة من سمات الانسان.

كما أشارت النتائج بأن الفيسبوك أكثر الوسائل شهرة من بين الوسائل الأخرى لمواقع التواصل الاجتماعي. فيما يخص الآثار المعرفية فإن النتيجة تدل على أن خطاب الكراهية يمكن أن يزيد الصراع والفتن ويفسد العلاقات الاجتماعية، ويعمل على تزييف الحقائق وينتج التطرف القبلي والجهوي.

اما النتائج المتعلقة بالآثار الوجدانية بأن المبحوثين لديهم وعي تجاه خطاب الكراهية الذي يمس الوجدان الإنساني تجاه بعض القضايا المحلية والوطنية، اما الآثار السلوكية فقد جاءت محايدة تجاه استخدام الخطابات التي تزيد في الكراهية، وهذا يؤكد بأن المبحوثين لديهم السلوك والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع. تأييد المبحوثين لمعاقبة الذين يحرضون على خطاب العنف والكراهية، وحجب أي محتوى يمس كل الفئات بالمجتمع.[1]

[1] عادل عاشور المرغني، وآخرون ، " استخدام خطاب الكراهية بمواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من الشباب الليبي، مجلة الإعلام والفنون السنة الأول العدد الرابع، مارس. 2021.

دراسة رجب الطاهر الختروشي، أراء النخب الأكاديمية الإعلامية نحو خطاب الكراهية بالقنوات الفضائية الليبية دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بقسمي الإعلام بجامعتي الزاوية والجفارة، 2021).

هدفت دراسة الى التعرف على مدى متابعة النخب الأكاديمية الإعلامية للقنوات الفضائية الليبية ومدى تقيمهم للخطاب الإعلامي بها، ولتحقيق اهداف الدراسة قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي بحكم ملاءمته وطبيعة الدراسة، أما عن عينة الدراسة فقد تم الإعتماد على العينة العمدية ، بالنسبة لأداة جمع البيانات تم الاعتماد على استمارة الاستبيان في جمع البيانات، وقد توصلت الدراسة مجموعة من النتائج :-

أن غالبية عينة الدراسة تشاهد القنوات الفضائية الليبية وهو ما يعكس أهمية تقييم عينة الدراسة للخطاب الكراهية المقدم عبر القنوات الفضائية ، الليبية خلال المرحلة الراهنة والمهمة من تاريخ ليبيا.

ومن اسباب عدم مشاهدة القنوات الفضائية الليبية بأنها لا تقدم حلول واقعية ويعتمدون على بدائل أخرى ، كما توصل النتائج بأن القنوات الفضائية الليبية تقدم خطابا إعلاميا متحيزا باعتبار هذه القنوات ليست حيادية كما جاء بأنها تقدم خطابا إعلاميا ليس مهنيا وإنما خطابًا إعلامياً مضللاً الأمر الذي يعكس عدم وجود الشفافية للخطاب الإعلامي للقنوات الفضائية.[2]

دراسة خلود سلام صالح ، تعرض الجمهور للخطاب التحريضي في مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ويوتيوب، 2021.

هدفت الدراسة الى ما مدى تعرض الجمهور للخطاب التحريضي في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ويوتيوب، كيفية استجابة الجمهور عند تعرضهم للخطاب التحريضي المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي وهل يؤثر استخدامهم للمواقع المذكورة على طريقة استجابتهم للخطاب التحريضي، تم الاعتماد على المنهج المسحي، وتم اختيار العينة العمدية.

حيث تضمنت العينة (60) مستخدماً لموقعي التواصل الاجتماعي الفيسبوك ويوتيوب، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :-

[2] رجب الطاهرالختروشي ، أراء النخب الأكاديمية الإعلامية نحو خطاب الكراهية ، اعمال المؤتمر العلمي الثالث ، كلية الآداب جامعة الزاوية ، 12 – 12 – ديسمبر.2021.

إن غالبية افراد العينة يستخدمون الفيس بوك بشكل دائم ويستخدمون اليوتيوب أحيانا. يستخدم نصف افراد العينة موقع الفيسبوك اقل من أربع ساعات ويتمحور استخدامهم له حول الحصول على الاخبار بالشكل الأساسي، إن غالبية العينة تعتبر موقع الفيسبوك مصدرا من مصادر الاخبار بالرغم من اعتقادهم أنه كموقع يحتوي على الخطاب التحريضي.

وتعرض 90 % من أفراد العينة الى منشورات تحرض ضد دول أخرى و80 % منهم تعرضوا إلى منشورات تحرض على طائفة أو جنس او عرق، وتعرض ثلثا العينة لمنشورات تحرض على مؤسسة او منظمة او فرد او عائلة. أجاب نصف افراد العينة انهم تعرضوا لمنشورات تحريضية منشورة من قبل اصدقائهم وكانت غالبية استجاباتهم سلبية أي انهم لم يقوموا بأي استجابة تذكر، كما أجاب نصف افراد العينة بأنهم تعرضوا لمنشورات تحريضية منشورة على صفحات يتابعونها ويتوافقون معها وكانت غالبية استجاباتهم سلبية أي انهم لم يقوموا بأي استجابة تذكر.[1]

دراسة صلاح الدين عمراوي، يوسف مقعاش، "اثر خطاب الكراهية في موقع الفيسبوك على الجمهور"دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك" الجزائر،2022.

هدفت الدراسة الى تبصير الرأي العام بخطورة خطاب الكراهية والنشر المضلل وضرورة مواجهته وتسليط الضوء على بعض الاليات لمواجه هذا الخطاب، الوقوف عند مستويات وصيغ وانماط خطاب الكراهية واشكالها المتداولة في موقع الفيسبوك، التعرف على اثر خطاب الكراهية على الشباب الجزائري وعواقبه على البناء الاجتماعي ولتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بحكم ملاءمته وطبيعة الدراسة ، أما عن عينة الدراسة فقد تم الاعتماد على العينة القصدية وعددها (74) مفردة وتم استخدام وسيلة جمع البيانات استمارة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج:-

أغلب أفراد العينة اتفقوا على أنَّ أنماط خطاب الكراهية المنتشرة في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من أهم الاسباب التي ادت الى تفاقم خطاب الكراهية في المجتمع عبر وسائل

---

[1] خلود اسلام صالح، تعرض الجمهور للخطاب والتحريض في مواقع التواصل الاجتماعي ، الفيسبوك ، يوتيوب ، مجلة وميض الالكترونية ، محكمة ، ربع سنوية ، العدد (10) ، 2021 ، متاح على الرابط www. Wameed alfikr.com

التواصل الاجتماعي الفيسبوك بنسبة 62.51%، ومن أهم الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري هي أسباب دينية أو اسباب سياسية أو طائفية، مما يولد جرائم كراهية بين أفراد المجتمع الواحد، مما أدت إلى تفاقم الظاهرة .كذلك وجود فروق ذات دلاله احصائية بين الفئات التي تساهم في نشر خطاب الكراهية واثاره على الجمهور عبر موقع التواصل الاجتماعي حسب وجهة نظر افراد العينة.

اكد افراد العينة على ان صيغ حطاب الكراهية المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك من اهم الاسباب التي ادت الى تفاقم خطاب الكراهية بنسبة 53.65%. كما بينت النتائج ان الفئات التي تساهم في نشر خطاب الكراهية عبر الفيسبوك هم المعارضون بالخارج بنسبة 68.9% ،وسائل الاعلام الداخلية والخارجية، ثم الاحزاب السياسية والقادة السياسيون والاعلاميون.

أجمع أغلب أفراد العينة بنسبة 74.32% على ان الاسباب التي أدت إلى تفاقم خطاب الكراهية عبر الفيسبوك هي غياب المساواة والحقوق والحريات والواجبات وضعف القوانين الرادعة لهذه الظاهرة ، وضعف اليات الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار الفوضى الإعلامية التي تحتوي على الأكاذيب.[1]

[1] صلاح الدين عمراوي، يوسف مقعاش، "اثر خطاب الكراهية في موقع الفيسبوك على الجمهور"دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك" الجزائر، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد (9) العدد (2) ، 2022 .

دراسة يوسف أمحمد صالح، زهرة علي ابوغالية " دور الشباب الجامعي في تحقيق المصالحة الوطنية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية جامعة سرت، 2022، سرت.

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي. والتعرف علي المعوقات التي تقف أمام تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي التعرف على دور الشباب الجامعي في تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق العينة العشوائية البسيطة وبلغ حجمها (129) مفردة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:-

أن من متطلبات تحقيق المصالحة الوطنيَّة في المجتمع الليبي، هو تحقيق العدالة الانتقالية والحوار السلمي وحل المليشيات ونزع أسلحتها، والاعتراف بالخطأ في حق الطرف الآخر، وكذلك أكدوا على دور القبائل وأهميته في المصالحة الوطنية.

كما أكدت نتائج البحث أنَّ هناك مجموعة من المعوّقات التي تقف أمام تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي تمثلت في التدخل الأجنبي في الشأن الليبي، الخلافات والصراعات بين المدن المجاورة، انتشار السلاح الحروب المستمرة بين المدن والمناطق الليبية، الصراع على السلطة الانقسام السياسي بين الأحزاب السياسية.

التصفية الشخصية وأخذ الثأر، وغياب القانون).

كما أظهرت النتائج أنَّ الشباب لهم دور في دعم ثقافة الحوار بين مختلف فئات المجتمع، وترسيخ القيم الوطنية كالانتماء للوطن ودعم استقراره بدلا من الانتماء القبلي والعرقي والسياسي والحزبي.[2]

النظرية الوظيفية:- يتضمن مفهوم البنائية الوظيفية في النظام الاجتماعي مجموعة من الوحدات والوحدة قد تكون فرد أو مؤسسة اجتماعية أو ثقافية ،وتمارس هذه الوحدات مجموعه من الانشطة الاجتماعية والثقافية او الإعلامية، سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أو الجماعات أو على المجتمع بشكل عام .

---

[2] يوسف أمحمد صالح، زهرة علي ابوغالية " دور الشباب الجامعي في تحقيق المصالحة الوطنية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية جامعة سرت، مجلة جامعة سرت للعلوم الانسانية، المجلد الثاني عشر – العدد الأول – يونيو.2022،

حيث تفهم هذه الانشطة داخل بناء وينتج عن ممارسة الانشطة التي تقوم بها الوحدات داخل البناء مجموعة من الوظائف المرغوبة .مثل دور السلوك الفردي والجماعي في الحفاظ على البناء الاجتماعي، على سبيل المثال تؤدى وسائل الإعلام للاختبار إلى زيادة معلومات الأفراد ،ومراقبة البيئة ،وتحقيق الترابط الاجتماعي ،ونقل التراث الحضاري من جيل للآخر، ويشير مصطلح الاختلال الوظيفي إلى الاثار غير المرغوبة التي قد تحدثها وسائل الاتصال والاعلام من نقل وتداول اختبار تعمل على زيادة القلق والاضطرابات لدى الافراد.

وتركز الوظيفية على طبيعة البناء المجتمعي وكيف تعمل وحداته داخل النظام العام ،ويمكن النظر الى النظام العام باعتبار المجتمع هو النظام الشامل بحيث تكون وسائل التواصل الاعلامية ومحتواها وجمهورها هي النظام العام .وفي الحالتين تربط التحليل الوظيفي بين التفاعلات التي تحدث فيما بين وحدات النظام ،وأثر هذه التفاعلات على النظام ككل.

ومن هذا المنطلق تسعى الوظيفية الى فهم دور نمط السلوك أو التأثير الثقافي والاجتماعي في الحفاظ على توازن النظام وديناميه ،ويتم تحليل نشاط الأفراد في ضوء أهميته لتنمية النظام العام وحياته ،وبعد دور الوحدات وظيفيا إذا كان يساعد في استقرار النظام وحفظ توازنه ،ويحدث الاختلال الوظيفي إذا كان السلوك الذى يمارس يخل باستقرار النظام ويعوق تقدمه.[1]

تم توظيف النظرية البنائية الوظيفية على المستوى الماكرو، على مستوى المجتمع والاجزاء الكبرى، فالبنائية الوظيفية من النظريات الكبرى تدرس المجتمع بكل أجزائه وأنساقه، وبآنها مترابطة وظيفياً بحيث يكون كل جزء مكملاً للأخر بنائياً أي كل جزء من الأجزاء له وظيفة في بناء المجتمع وتماسكه، ومن أبرز رواد البنائية الوظيفية بارسونز الذي أهتم بدراسة المجتمع كونه نسقاً اجتماعياً يتكون من عدة أنظمة متفاعلة ومتماسكة، ويستند التفسير الوظيفي هنا على دور نسق وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في الدعم والحفاظ على هذا النوع من التواصل كموجه لسلوك الأفراد وأفكارهم أي كأساس معياري للمجتمع وتوازنه.

وأن لكل نظام من هذه النظم لها وظيفة تساعد على بقاء المجتمع واستمراره أي بأن كل نظام مكمل لنظام الآخر، وأي عملية تغير في الجزء يصاحبها تغييرات مماثلة في الأجزاء الأخرى

---

[1] عماد مكاوي، ليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة التاسعة ، القاهرة.2011 ، ص، 127-128

من النظام. لأن من طبيعة المجتمعات أنها متغيرة ولا تكتسب صفة الثبات، فالمجتمع قد يتغير من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث وفي تغير مستمر، وأن هذا التغير يختلف من مجتمع لآخر قد يكون التغير نسبى او كلي سريع او بطيء، وهذا يرجع بطيعة الحال الى سرعة العوامل المؤدية لهذا التغير، كما يرى اميل دور كايم بأن التغير يشير إلى مجموعة تحولات التي تُفرض على المجتمعات، ويصاحب هذا التغير بعض التأثيرات على وظيفة كل جزء من اجزاء النظام الاجتماعي، وهذه التغيرات قد تحدث نتيجة لظروف مجتمعية طالب بها مجموعة من الأفراد من اجل تحسين الوضع المادي والمعيشي للمجتمع للعيش الأفضل، وهذه الظروف قد تكون سبباً مباشراً في تغير شكل النظام السياسي وما يصاحبه من تغيرات اخرى مماثلة في باقي أجزاء النظام، وهذا ما حدث في المجتمع الليبي خلال السنوات الماضية.

هنا نتذكر قول بارسونز القائل عندما يتعرض المجتمع إلى التغير فانه هذا التغير لا يفقد خاصية توازنه على أنه تغير دينامي ومستمر، هذا في حاله تم التكيف والتوافق مع التغيرات الجديدة ودمجها داخل بنائه، في حين ميز بارسونز بأن التغيرات تحدث لعاملين داخلية كالثورات التي تفرض اتجاهاً للتغير، أما عوامل التغير الخارجية فهي تظهر في أي نسق من الانساق التي تشكل بيئة المجتمع كالحروب، كما حدث في الثورة الليبية في عام 2011 فكانت بدايتها عبارة عن انتفاضة شعبية من الداخل، وبعدها تطورت الاحداث الى ان اصبح هناك تدخلات وحروب خارجية، إن هذه التغيرات التي تصيب المجتمعات بشكل عام لها تأثير على حالة التوازن بشكل مباشر مما تحدث توترات في بناء العلاقات الداخلية بين مكونات النسق الاجتماعي.

نظرية الاشباعات والاستخدامات:– تنظر نظرية الاشباعات والاستخدامات إلي الجمهور بانه جمهور سلبي وضعيف امام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال. إلي ان ظهر مفهوم الجمهور العنيد واعترافا بدوره النشط والفعال باعتباره يبحث عن الاشياء التي يريد أن يتعرض لها فيختار بكل طواعية وانتقائية ما يريد أن يتلقاه، وهو جمهور لا يستسلم تماما لوسائل الاتصال والاعلام وانما يقوم بالتغيير او التحويل او السيطرة كما يشاء. وتأخذ النظرية في الاعتبار الاول الملتقي كنقطة بدء بدلا من الرسالة، وتشرح سلوكه الاتصالي فيما يتصل بتجربة الفرد المباشر مع وسائل الاتصال والاعلام لان الافراد يوظفون مضامين الرسائل بدلا من التصرف سلبيا حيالها .

فالجمهور وفقا لهذه النظرية أساس في عملية الاتصال إذا يقوم الملتقي باستمرار باختيار الرسائل الاعلامية من بين فيض الرسائل الكثيرة التي يريد هو نفسه أن يتلقاها. ويشكل التعرض لوسائل الاتصال والاعلام جانبا من بدائل. وظيفية لإشباع الحاجات التي يمكن مقارنتها للوهلة الاولى بوظيفة قضاء وقت الفراغ لدى الانسان، ويفترض هذا المدخل ان اشباع الحاجات يتم من خلال التعرض إلى وسيلة اعلامية محددة ، وليس من خلال التعرض لأي وسيلة إعلامية بالإضافة الي السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة.[1]

أما على المستوى النظري (الميكرو) تمثله نظرية الاستخدامات والإشباعات، تعد نظرية الاشباعات والاستخدامات من النظريات الاعلامية التي تهتم بدراسة الجمهور والوسائل الاعلامية، وذلك من أجل معرفة إشباعات ورغبات الجمهورسوء كانت هذه الاشباعات ايجابية أو سلبية، وهذا يعتمد على نوعية الجمهور ما إذا كان جمهور سلبي او ايجابي.وإن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يختارون بأنفسهم نوع وسائل الاتصال المناسبة لقدراتهم ومدى تحقيق اشباع رغباتهم، وبما أن حديثنا على خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكما أسلفنا سابقاً إن هذه الوسائل ملاذ وارض خصبة لنشر خطاب الكراهية الذي يتنافسون عليه المختلفين في الراي والافكار سواء كانت سياسيه أو اجتماعية او دينية او ثقافية.

حيث ترى نظرية الاشاعات والاستخدامات بان الجمهور ينقسم إلى نوعين جمهور سلبي وجمهور ايجابي. فالجمهور السلبي هو الذى يبحث على هذا النوع من الخطابات "خطاب الكراهية" لا شباع رغباته في نشر كل ما هو سلبى الذى . يحث على الكراهية التي تقود بدورها الى الفتن والانقسامات السياسية الحروب المناطقية والحروب الاهلية.

فالشخص عندما يقوم بنشر خطاب كراهية هل سيتبع ولاءاته وإنتماءاته الوطنية في ذاته أم سوف يعزز بداخله القبلية والجهوية لديه، لوجود دواع ذاتية تجعله ينشر من النوع من الخطاب. كما قال العالم كاثر في نموذجه حول نظرية الاستخدامات والإشاعات، فهو يقول عندما يستخدم الشخص وسائل الاعلام والاتصال، يعتقد بأنه سيتبع حاجاته أو جزء منها نتيجة لعدة عوامل نفسية واجتماعيه، ومنها ينتقل الى دوافع وحاجات وتوقعات جديدة.

[1] عاطف عدلي عبيد ، مدخل الى الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي ، 1997.، ص 201-202.

خطاب الكراهية ومواقع التواصل الاجتماعي:- إن خطاب الكراهية هو خطاب طاعن في زمن البشرية، فهو موجود منذ القدم وسوف يستمر لأنه لصق بالحياة الإنسانية ، ويشكل حالياً أبرز القضايا الإشكالية التي يعاني تداعياتها كثير من دول العالم بما فيها تلك التي تتصف بالحداثة والتطور، والفارق بين دولة وأخرى ومجتمع وآخر، يكمن في إمكانية تقليل درجة خطاب الكراهية إلى أقل حد ممكن.

أن خطاب الكراهية وفق منظمة اليونيسكو هو مفهوم خلاف وجَدل، يشمل كل أشكال التعبير التي تنشئ الكراهية فهو يستوعب مختلف التعبيرات بمعزل عن شكلها إذ ان العبرة في الرسائل التي تبعث قولاً او إيماءة أو رسماً او صورةً أو فلماً او منشوراً او تغريدةً ، إن الكراهية عادة ما يشكِلها ويُغَذِّيهَا ويُنقِيهَا ويُوَجِّهها أفراد بعينهم أو جماعات معينة ضد أفراد وجماعات أخرى مختلفة عن الأغلبية السائدة في العرق أو اللغة أو الدين، وكثيرًا ما يكون ذلك لأسباب سياسية نظرًا لتمييز تاريخي راسخ طال أمده.

ويمكن لرسائل الكراهية أن تَجِدَ أرضًا خِصْبَةً في المجتمعات التي تعاني مشاكل اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو انقسامات في المجتمع. وغالبًا ما تَكمُن الأسباب الجذرية للكراهية في الاختلافات وعدم تقبل الآخر ورفضه.

ولما كان للتكنولوجيا قوتان متعارضتان: قوة البناء وقوة التدمير، فإن السطوة التي طفقت تمارسها على حياة الناس، لا سيما الروابط الاجتماعية، تعود إلى الاستعمال المفرط لأدواتها وبرامجها. فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز الوسائل التي ترتكز عليها المخططات الاستراتيجية لنشر العنف والفوضى والأعمال الإجرامية ونشر الشائعات والأخبار المغلوطة وزعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية.[1] (الصراف ، 2022، 3-4)

خطاب الكراهية وحرية التعبير عن الراي:- يبرز المدافعون عن حرية التعبير بعض المبررات التي تجعل من خطاب الكراهية جزءاً من حرية التعبير، ومن أهمها المبرر السياسي. إذ يعتبرون، وعلى رأسهم الإنجليزي إيريك بارنت، أن الدوافع الكامنة وراء تشريع قوانين حظر خطاب الكراهية هي

[1] دوللي الصراف، خطاب الكراهية عرب مواقع التواصل الاجتماعي: سبل المكافحة، المستودع الرقمي لجامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2022 ، ص 3-4 ، متاح على الرابط file:///C:/Users/hp/Downloads/89 شُهد بتاريخ 10-03- 2023.

دوافع سياسية، الغرض منها قمع الرأي المخالف ومصادرة حقه في التعبير، ولهذا يرى بارنت أنّ الحجج المستخدمة لتبرير حظر خطاب الكراهية يمكن اعتمادها لتبرير حظر أي خطاب يُشجع على تكوين الاعتقادات والمواقف التي لا تُعجب الحكومة، لأن خطاب العنصرية أو خطاب الكراهية ضد أي مجموعة هو شكل من أشكال الخطاب السياسي.[2]

إن ضبط الحدود الفاصلة بين حرية التعبير وخطاب الكراهية يعد أمرا صعبا ومعقدا ومرد ذلك بالدرجة الأولى إلى عدم وجود تعريف مانع جامع الخطاب الكراهية، لكن على الرغم من ذلك يمكن التفرقة بين حرية التعبير المشروعة وحرية التعبير التي تشكل خطاباً للكراهية وكل هذا بالرجوع أساسا إلى مبادئ "كامدن" المتعلقة بحرية التعبير والحق في المساواة، إلى جانب "خطة عمل الرباط" بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التى تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف، التي اعتمدتها المفوضية لحقوق الإنسان سنة 2012 والتي حاولت من خلالها مكافحة خطاب الكراهية وبتالي تعد هاتين الوثيقتين من بين أهم الوثائق الدولية التي لعبت دورا محوريا في وضع المعايير والحدود الفاصلة بين حرية التعبير وخطاب الكراهية.[3]

للتفرقة بين الخطاب الذي يدخل في نطاق حرية التعبير والخطاب الذي يدعو إلى الكراهية، فإنه يجب أولا الرجوع إلى السياق الذي جاء أو قيل فيه الخطاب والذي يتضمن المحيط الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي، إلى جانب ارتباط هذا الخطاب بصراعات قائمة أو سبقتها أعمال عنف، تجدر الإشارة هنا إلى أنه عند النظر في سياق الخطاب لابد من مراعاة الإطار القانوني بحيث يجب مراعاة مدى وجود إطار قانوني ومدى احترامه من قبل الدولة والأفراد والمجموعات وبالأخص ما يتعلق بخطر التمييز من جهة وإتاحة حرية التعبير من جهة أخرى، إلى جانب الوقوف عند مدى توافر إطار قضائي فعال.[1]

---

[2] الناصر عمارة، خطاب الكراهية التحديات وسبل المواجهة مجلة اسطنبول للدراسات العربية المجلد (4) العدد (1) 2021،ص 43.

[3] الوافي حاجة، خطاب الكراهية بين حرية التعبير والتجريم، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد الرابع، العدد (01) 2020، ص 72-73. متاح على الرابط
.http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/473

[1] أحمد عزت، خطة الرباط بين مكافحة خطاب الكراهية وحماية حرية التعبير مجلة رواق عربي، العدد 68، القاهرة، 2014،ص 71

المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية

المصالحة الوطنية تتطلب ضرورة جبر الضرر بمعالجة انتهاكات حقوق الإنسان وتحقيق العدالة الانتقالية التي يعرفها المركز الدولي على أنها مجموعة من التدابير الفضائية وغير القضائية التي تنقذها المجتمعات لمعالجة مخلفات بانتهاكات هائلة لحقوق الإنسان فهي توفيق بين القانون ومكونات ثقافة المجتمع من العرف والدين.

العدالة الانتقالية لا تتعلق باستقطاع بعض الشعب أو ترحيل أو تهجير بعضهم وتعميم الجرم أو توريثه كسياسة العقاب الجماعي فالجُرم لا يُورث، ويجب ألا يكرر المنهج الظلامي في العقاب الجماعي، وإلا أصبحنا نسخة كربونية منه وعندها لن تتحقق العدالة ولا المصالحة، بل سنتجه حينها نحو مشهد مظلم لا أحد يستطيع التنبؤ بنهايته أو حصر نتائجه، وسيكون خطراً على السلم الاجتماعي وسلامة الوطن .

ولا توجد مصالحة وطنية حقيقية من دون تشكيل لجنة لتقصي الحقائق، وتشكل هذه اللجنة من رموز مختلفة من كل الفصائل ذات الصلة، ويُناط بها معرفة كواليس الماضي بغرض اتخاذ خطوات تصحيحية مباشرة تهدف في المقام الأول إلى جبر الضرر ومعالجة الخلل الذي أدى إلى نشوب حالة نزاع.[2]

على الرغم من الاستعصاءات الجمة التي تعتري تحقيق توافق بشأن الحوار سواء فيما يخص الملفات المطروحة أو الأطراف الداعمة والراعية والمشاركة أو الظروف المصاحبة إلا أن المصالحة الوطنية لا تزال تشكل الركيزة الأهم في تفعيل الحوار، وذلك تركيبة النسيج الاجتماعي الليبي؛ وتأثير الموروث الديني، المجتمعي، التاريخي، الثقافي، على مفاضلة فض الخلافات سلميًّا.

هذا يستوجب التعريج على مفاصل المصالحة الوطنية في السياق الليبي لعدة اعتبارات أهمها:-

1- تأصل وتجذر تسخير الوسائل الدبلوماسية في موروثنا الثقافي والاجتماعي.

2- الروتينية وما ينجم عنها من ضياع للوقت وهدر للجهود والأموال عند توظيف الآليات القانونية.

---

[2] عبدالله عمرو خيري ، المصالحة الوطنية ودورها في عملية بناء السلام، متاح على الرابط –https://iraqi alamal.org/wp-content/uploads/2019/10/02.pdf

3- اعتماد الأسلوب الدبلوماسي على الحلول التوافقية أي معادلة الربحية بمعنى أنه بإمكان كل الأطراف المتنازعة الحصول على حد أدنى من المكاسب. أما القانوني فيبقى خاضعا لإمكانية الربح أو الخسارة.[1]

أهداف المصالحة الوطنية:- في هذا الصدد، احتل موضوع المصالحة في العالم حيزاً كبيراً من الاهتمام لأنه بدا طريقة حضارية وأسلوباً مرغوباً فيه لتسوية الصراعات والتوترات الداخلية بالطرق السلمية، بدلاً من المسالك الراديكالية إن مسلك المصالحة – بما هي استعادة حالة العلاقة السلمية في المجتمع؛ حيث يأمن فيها الجميع ضمن إطار العيش المشترك في كنف الحرية والكرامة – يهدف بحسب ما يشير إليه المهتمون بعيداً عن الإسقاطات والتفصيلات التي تختص بتجربة المصالحة بعينها من التجارب المعروفة.[2] ومن أهداف المصالحة الوطنية ما يلي:-

1- الوقف الفوري للعنف، للوصول إلى حالة من السلم المستقر عبر تحويل العلاقات من طابعها العدائي إلى طابعها التراحمي. وعلى الرغم من أن هذه العملية صعبة المراس والتحقق، بالنظر الي التراكمات الطويلة من الحقد والكراهيةّ إلى حجم الترس والعداء والضغائن الناجمة عن أعوام الصراع، فهي ضرورية، وتستلزم عملية تغيير أو تأهيل سيكولوجي وثقافي عميقة للمعتقدات والسلوك.

2- عادة تجديد الإجماع الوطني عبر حل أزمة اختيار السلطة السياسية؛ ذلك أن الإجماع الوطني يتعرض لشروخ عميقة، نتيجة للنزاع المجتمعي ونظرًا إلى أن معظم النزاعات في العالم نتيجة للنزاع المجتمعي كان مرده إلى أزمة السلطة السياسية، فإن حل أزمة اختيارها يعد مرحلة مهمة ضمن مخطط التسوية والمصالحة. وكل ذلكَ رهين بتأسيس مجتمع جديد على قواعد جديدة يتوافق عليها الجميع، وهو ما سماه بعض الباحثين تجديد مضمون العقد الاجتماعي المتضمن خطاطة للحقوق والواجبات والالتزامات.

---

[1] الاطرش، أحمد علي (2021) العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في ليبيا جدلية الأولويات، 2021، ص 14. متاح على الرابط. https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/documents/

[2] سعود الطاهر (2018)،المصالحة الوطنية في الجزائر: التجربة والمكاسب ، مجلة سياسات عربية العدد (34) سبتمبر 2018، ص 43، متارح على الرابط https://siyasatarabiya.dohainstitute.org/ar/issue034/Pages/art03.aspx شُهد بتاريخ 25 – 03 – 2023.

3- إصلاح المؤسسات الاجتماعية القائمة، مثل المؤسسات القضائية والسياسية والتربوية والإعلامية، وغيرها من المؤسسات الأساسية في المجتمع، لأن شعور الفرد بتغيير محيطه الاجتماعي والمؤسسي والرمزي يؤثر في دائرة سلوكه، لتكتمل حلقة التغيير الاجتماعي.

4- دعم ثقافة السلم؛ أن المصالحة تستلزم أن تتقبل أغلبية المواطنين مسؤوليتها الأخلاقية والسياسية لتغذية ثقافة حقوق الإنسان وفن العيش المشترك بنشر منطق التسامح وترسيخ ثقافة ديمقراطية ومواجهة ثقافة الصراع، لتأمين مستقبل الأجيال اللاحقة والعيش بسلام في ظل مؤسسات منتخبة بإرادة الشعب السيدة من دون تزوير انتخابي أو إملاءات مفروضة.

5- تجاوز مخلفات الأزمة بضمان استقلالية الدولة وكفالة الحريات وتخفيف معاناه ضحايا النزاع الذين تأثروا به مباشرة مثل (عائلات المفقودين وضحايا الاغتيال السياسي والسجناء والمفصولين من العمل) عبر الآليات السيكولوجية والرمزية المختلفة مثل (التقدير والقبول الاجتماعي وصناعة الأمل وعبر الآليات التشريعية والقانونية التي تتيح التعويض والتكفل المادي من مؤسسات الدولة في حالة الضرورة.

نجاح المصالحة الوطنية:-

1- الاتفاق على الثوابت الوطنية.

2- إعلاء مصلحة الوطن والابتعاد عن المكابرة والمغالبة التي تسوغ الثأر والانتقام والتشفي والإعراض عن التخوين والنأي عن الأهواء الشخصية، واستحضار النية الصالحة بهدف إصلاح ذات البين.

3- إجراء المصالحة في مناخ من الشفافية وسيادة القانون.

4- تحري الحقيقة كاملة وكشف المظالم لضمان عدم تكرار الانتهاكات.

5- التركيز على حقوق الضحايا (مثل أولوية عودة المهجرين والنازحين الليبيين الى مناطقهم).

6- تكريس مبدأ عدم الإفلات من العقاب.

7- وجود جهة محايدة ومستقلة تعنى بتقييم نتائج المصالحة في مراحلها المختلفة. (كالجامعة العربية أو الاتحاد الأفريقي).

8- إتباع إطار مؤسسي شامل للمصالحة.

9- عدم السماح باستغلال المصالحة لتحقيق مكاسب حزبية أو جهوية أو قبلية.[1]

الاستفادة من المصالحة الوطنية الجزائرية:-

عرفت الجزائر خلال الفترة الممتدة بين 1992 وإلى 2002 عقب إلغاء المسار الانتخابي أزمة سياسية أمنية خانقة، بسبب الانتشار الرهيب للظاهرة الإرهابية فيها، وقد عُرفت هذه الفترة بالعشرية السوداء.

ولأن الوسائل العسكرية أخفقت في علاج الأزمة، اتجهت الدولة للبحث عن آليات جديدة تحت لواء المصالحة الوطنية ؛ فقد صدرت عدة قوانين أولها قانون الرحمة الصادر بالأمر رقم 95-12 ، ثم قانون الوئام المدني :رقم 99-08، وصولاً لقانون المصالحة الوطنية بموجب المرسوم الرئاسي رقم 05-278، الصادر سنة 2005 والمتضمن استدعاء الهيئة الناخبة للاستفتاء

[1] ابوبكرخليفة المصالحة الليبية العميقة والشاملة، مقال متاح على الرابط -http://www.libya-al mostakbal.org) شُهد بتاريخ 13 فبراير 2023.

المتعلق بالمصالحة الوطنية، حيث أجرى بشأنها استفتاء صوت عليه الشعب الجزائري بنعم للمصالحة الوطنية بأغلبية ساحقة بنسبة 98%.[1]

جاء مشروع المصالحة الوطنية في الجزائر بأهداف كبرى ومتعلقة بمختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتتمثل في:

1- الإعفاء من المتابعات إذا كان الإجراء على مستوى التحقيق الابتدائي، وهو إجراء تحفيزي أقر به المشرع بالنسبة للأشخاص الذين ارتكبوا الجرائم الارهابية المنصوص عليها القانون الجزائري

2- الاستفادة من إجراء تخفيض العقوبة أو استبدالها وهو إجراء من صلاحيات رئيس الجمهورية، وذلك بالنسبة للأشخاص الذين لم يستفيدوا من إجراء انقضاء الدعوى العمومية، أو من العفو الرئاسي.

3- تعويض الضحايا وجبر الضرر، شملت بدايةً رفع المضايقات عن المستفيدين وعليه فإن المشرع الجزائري أقر بالمسؤولية المدنية للدولة بشأن هذه المسالة حسب ما جاء في الميثاق: "تتحمل الدولة على ذمتها مصير كل الأشخاص المفقودين في سياق المأساة الوطنية، وستتخذ كل الإجراءات الضرورية بعد الإحاطة بالوقائع.[2]

الاجراءات المنهجية:-

منهج البحث:- يسعى هذا البحث إلى وصف ظاهرة "دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة خطاب الكراهية" وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو من المناهج الأكثر استخداماً في العلوم الاجتماعية، يزود الباحث بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة المدروسة.

مجتمع البحث:- يتكون المجتمع الأصلي للبحث من طلاب كلية الإعلام جامعة طرابلس، البالغ عددهم (681) حسب الكشوفات الموجودة على الموقع الالكتروني الخاص بجامعة طرابلس للعام الجامعي (2023).

---

[1] باخويا دريس، العدالة الانتقالية في ضوء قانون المصالحة الوطنية بالجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المركز الجامعي لتامنغست – الجزائر، العدد (12) 2017، ص 103.

[2] نفس المرجع السابق، ص 106-107.

عينة البحث:– تم اختيار العينة بطريقة العينة العمدية من طلاب كلية الاعلام حيث بلغ حجم عينة البحث (105) .

وحدة الاهتمام:– وحدة التحليل متمثلة في طلاب كلية الاعلام سواء كانوا من الذكور او الاناث ، ويحملون الجنسية الليبية.

أداة جمع البيانات:– لتحقيق أهداف البحث لقد تصميم و ببناء أداة جمع البيانات:– المتمثلة في استبيان ذات المقياس الثلاثي (اوافق – الى حد ما، لا اوافق)، مكون من اربعة ابعاد، البعد الاول يتمثل في البيانات الاولية واشتمل على (05) فقرات، البعد الثاني يتمثل في دور مواقع وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الكراهية واشتمل على (10) فقرات، البعد الثالث يتمثل في أهم الاثار السلبية في نشر خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي واشتمل هذا البعد على (10) فقرات، البعد الرابع يتمثل في أهم أسباب انتشار خطاب الكراهية في المجتمع الليبي واشتمل على (10) فقرات.

صدق وثبات الاداة :– تم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وفق تخصصاتهم التي ترتبط بموضوع البحث في علم الاجتماع والاعلام، وتم تعديل الاستمارة وفقاً لما أبدوه من ملاحظات وتعديلات. ولحساب ثبات أداة البحث قام الباحث باستخدام طريقة معادلة الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا باستخدام برنامج spss والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب. يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبان الكلية. حيث تراوحت قيمة معامل الثبات لأبعاد المقياس ما بين (0.689 الى .810) جدول (1) يوضح ثبات كل بُعد من ابعاد المقياس وكذلك ثبات المقياس الكلي للأداة (.801) ومن خلال حساب معامل الثبات كل بُعد على حِده وبحساب المقياس الكلي يعتبر معامل الثبات قوياً، لأن أجمع الاحصائيين والخبراء واهل الاختصاص أن درجة ثبات المقياس من 65 فما فوق واقل من ذلك يكون ضعيف ولا يصلح للغرض الذي صمم من أجله

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات
1	دور مواقع وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الكراهية	0.689
2	أهم الاثار السلبية في نشر خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	0.776
3	أهم أسباب انتشار خطاب الكراهية في المجتمع الليبي	0.810
4	الثبات الكلي للمقياس	0.801

الأساليب الإحصائية:- تم استخدام البرنامج الإحصائيSPSS لإجراء التحليل الإحصائي للبيانات، وهو برنامج الحزمة الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية، وبعد جمع البيانات تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية (معامل ارتباط ألفا كرو نباخ) للتأكد من ثبات أداة البحث، وتم استخدم الجداول التكرارية والنسب المئوية لتحليل البيانات وتفسيرها.

تحليل وتفسير البيانات:-

جدول (2) اسم المبحوث على صفحته الشخصية

الاسم	التكرار	النسبة
حقيقي	79	75.2
مستعار	26	24.8
المجموع	105	%100

من خلال الجدول (2) ينبين ان اغلب افراد العينة يستخدمون اسمائهم الحقيقية في صفحاتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وبلغ عددهم (79) مستخدم بنسبة 75.2% ، هذا يدل على ان المستخدم غير متستر وأنه مسؤول مسؤولية كاملة على ما ينشره عبر صفحته الخاصة او الصفحات العامة اما باقي المستخدين كانت اسماؤهم مستعارة وبلغ عددهم (26) بنسبة 24.8%

جدول (3) التعرض لخطاب كراهية

سبق وان تعرضت لخطاب كراهية	التكرار	النسبة
نعم	50	% 47.6
لا	21	% 20
أحياناً	34	%32.4
المجموع	105	%100

يبين الجدول (3) ما إذا سبق لأفراد العينة تعرضوا لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين اجاب اغلبهم (بنعم) وبلغ عددهم (50) بنسبة 47.6% بأنهم فعلاً تعرضوا لخطاب كراهية ، ثم يليهم من اجاب (احياناً) عددهم (34) بنسبة 32.4% ، ثم من اجاب (بلا) وعددهم (21) بنسبة 20%، ان من سبق له ان تعرض لخطاب كراهية عبر صفحته الشخصية او عبر صفحات مشتركة او صفحات عامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. قد يكون مختلف مع الاخر في الآراء او التوجه، وقد يكون الاختلاف سياسياً او دينياً او قبلياً، وان نشر هذا النوع من الخطابات يزيد من الفرقة وزيادة الصراعات وتفكيك النسيج الاجتماعي بين مكونات وفئات المجتمع الواحد.

جدول (4) مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية

مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر حطاب الكراهية	التكرار	النسبة
درجة كبيرة	78	74.3 %
درجة متوسطة	13	12.4 %
درجة ضعيفة	14	13.3 %
المجموع	105	%100

نلاحظ من خلال الجدول (4) تصدر دور المساهمة في بناء و نشر خطاب الكراهية، وان اغلب المبحوثين يرون أن مواقع و شبكات وسائل التواصل الاجتماعي لها دور واضح في بناء ونشر خطاب الكراهية حيث أجاب اغلبهم بنسبة 74.3 % أنها تساهم بدرجة كبيرة في نشر خطابات الكراهية عبر منصاتها المختلفة و أن عينة الدراسة تتأثر بهوية صاحب المنشور ، ثم من اجاب بأنها تسهم بدرجة ضعيفة بنسبة 13.3%، ثم يليهم من اجاب بانها تسهم بدرجة متوسطة بنسبة 12.4%. وهذا يوضح ان مواقع التواصل الاجتماعي انحرفت عن مكان مخصص لها منذُ نشأتها

وهي البحث عن المعلومة المفيدة ، في بدأت تظهر الاستخدامات السلبية لهذه المواقع ، واصبحت ملاذ لنشر ثقافة الكراهية والتنمر من قبل اشخاص سلبيين غايتهم ان يستمر الوطن في الصرعات والحروب السياسية والقبلية لكي لا يكتب لهذا الوطن الاستقرار والتنعم بخيراته.

جدول (5) شكل خطاب الكراهية

شكل خطاب الكراهية	التكرار	النسبة
السب والشتم	23	% 21.9
التجريح والإهانة	50	% 47.6
التهديد والقذف	3	% 2.9
عنصري	29	% 27.6
المجموع	105	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر أشكال خطاب الكراهية التي تعرض لها أفراد عينة البحث من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التجريح والاهانة، حيث بلغ عددهم (50) بنسبة 47.6 %، ثم يليهم من تعرضوا الى خطاب كراهية عنصرياً بنسبة 27.6%، ثم يليهم من تعرضوا الى السب والشتم بنسبة 21.9 %، ثم من تعرضوا الى التهديد والقذف بنسبة 2.9%. وجود مثل هذا الشكل من خطاب الكراهية إلى تعدد الآراء واختلافاتها وإمكانية نشرها دون الخوف من المساءلة أو حتى مواجهة من توجه إليهم هذه الخطاب، وهذا ما أتاحته مواقع التواصل الاجتماعي، التي جعلت كل من يريد الإدلاء برأيه وتوجيه الخطابات إلى فئة واسعة من مستخدمي هذه المواقع.

جدول (6) دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية

م	دور موقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية.	اوافق		الى حد ما		لا أوافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	يساهم موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في نشر خطاب الكراهية بين مستخدميها	83	79.0	20	19	2	1.9
2	يساعد موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على نشر العنف اللفظي والسلوكي	85	81.1	12	11,4	8	7.6
3	يؤثر خطاب الكراهية عبر الفيسبوك على منظومة القيم الاجتماعية ((الحوار – التسامح – قبول الأخر	87	82.9	18	17.1	—	—
4	تساعد على نشر الفوضى والتحريض على القتل	48	45.7	39	37.1	15	17.1
5	ترسيخ ثقافة التفرقة العنصرية والقبلية والانقسام السياسي	76	72.4	22	21.0	7	6.7
6	تشجع على الحوار وتقبل الرأي الاخر	19	18.1	22	21.0	64	61.0
7	تساهم في نشر المعلومات المضللة	86	81.9	13	12.4	6	5.7

8	ليس لمواقع التواصل الاجتماعي اي دور في نشر خطاب الكراهية بل هي وسائل محايدة	14	13.3	15	14.3	76	72.4
9	يعمل خطاب الكراهية على الفيس بوك على احتقار عادات وتقاليد الآخرين.	48	45,7	48	45,7	9	8.6
10	يساهم خطاب الكراهية في إيثاره الفتن بين مكونات المجتمع	84	80.0	17	16.2	4	9.8

يكشف لنا الجدول (6) دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطابات تدل على ثقافة الكراهية حين أجاب على الفقرة رقم (1) بموافق بنسبة 79%، ثم من أجاب الى حد ما بنسبة 19%. في من اجاب لا اوافق حالتين بنسبة 1.9%. الفقرة (2) أن أغلب أفراد العينة أجابوا بموافق بنسبة 81.1%، ثم من اجابوا الى حد ما بنسبة 11.4%، ثم من أجاب لا اوافق بنسبة 7.6%. الفقرة (3) اغلب افراد العينة اجاب موافق بنسبة 82.9%، ثم من أجاب الى حد ما بنسبة 17.1% .الفقرة (4) اجاب اغلب افراد العينة بموافق بنسبة 45.7%، ثم من اجابوا الى حد ما بنسبة 37.1%، ثم من اجابوا لا اوافق بنسبة 17.1% .الفقرة (5) اجابوا اغلب افراد العينة بموافق بنسبة 72.4%، ثم من اجابوا الى حد ما بنسبة 21.0%، ثم من اجابوا لا اوافق بنسبة 6.7% .الفقرة (6) اغلب افراد العينة اجابوا لا موافق بنسبة 61%، ثم من اجابوا الى حد ما بنسبة 12.4%، ثم من اجابوا بموافق 5.7 %. الفقرة (7) اجابوا اغلب افراد العينة بموافق بنسبة 81.9 %، ثم من اجابوا الى حد ما بنسبة 37.1%، ثم من اجابوا بلا اوافق بنسبة 17.1% .الفقرة (8) اغلب افراد العينة اجابوا لا اوافق بنسبة72.4% ، ثم من اجابوا الى حد ما بنسبة 14.3%. ثم من اجاب بموافق بنسبة 13.3 . الفقرة (9) اغلب لفرد العينة اجابوا بموافق والى حد ما بنسبة 45.7% لكل منهما، في من اجابوا لا اوافق كانت نسبتهم 8.9%. الفقرة (10) كانت اجابة افراد العينة اغلبها موافق بنسبة 80%، ثم من اجابوا الى حد ما بنسبة 16.2%، واخيرا من اجابوا لا اوافق بنسبة 9.8%. ومن خلال هذه النسب يثبت أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في صناعة ونشر خطاب الكراهية.

وأن لسهولة النشر من خلال الحرية التامة لروادها في التعبير عما يدور بخاطرهم وتوظيفها في ما لا يستطيعون القيام به في الواقع من احتقار للآخرين والتحريض على العنصرية وغيرها من نشر عبارات تدل على الكراهية بكافة أنواعها، وتشويه الحقائق ونشر المعلومات

المضللة التي تحط من مكانة وقدر ،الآخرين، إضافة إلى نشر الفتنة واتهام الطرف الآخر بالخيانة والفساد أو بأي صفة سيئة أو سلبية. وبعبارة أخرى سمحت وسائل التواصل الاجتماعي بتلاقي أصحاب الفكر المتعصب والمتطرفين عبر المسافات وبأسماء وهمية وسهل عملية التواصل فيما بينهم، وذلك بهدف نشر خطابات معادية لبث ثقافة الكراهية.

جدول (7) الاثار السلبية الناتجة عن نشر خطاب الكراهية في عرقلة المصالحة الوطنية

	الاثار السلبية الناتجة عن انتشار خطاب الكراهية في عرقلة المصالحة الوطنية	اوافق		الى حد ما		لا اوافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	يثير انتشار خطاب الكراهية الفتن بين مكونات المجتمع	98	93.3	7	6.7	-	-
2	يؤدي انتشار خطاب الكراهية الى الفرقة والتناحر بين ابناء المجتمع	91	86.7	12	11.4	2	1.9
3	يؤدي انتشار خطاب الكراهية الى قتل روح الابداع في المجتمع	74	70.5	22	21.0	9	8.6
4	تهدد وحدة النسيج الاجتماعي.	82	78.1	23	21.9	-	-
5	غياب أسس التعايش السلمي ما بين افراد المجتمع يساهم في انتشار خطاب الكراهية.	89	84.8	16	15.2	-	-
6	خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي الى إفساد العلاقات الاجتماعية بين الافراد.	88	83.8	14	13.3	3	2.9
7	خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي الى التطرف القبلي والجهوي والسياسي	74	70.5	23	21.9	8	7.6
8	خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي الى الانقسام السياسي في البلاد.	84	80.0	17	16.2	4	3.8
9	التنشئة الاجتماعية المبنية على اساس العصبية والتفرقة العنصرية والقبلية تعزز من خطاب الكراهية.	84	80.0	21	20.0	-	-
10	خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من تصعيد الازمة الليبية وتأخر المصالحة الوطنية.	82	78.1	19	18.1	4	3.8

من خلال ما أظهرته بيانات الجدول (7) حول الاثار السلبية الناتجة عن نشر خطابات معادية تدل على خطاب كراهية صريح وضمني الذي قد تكون في عرقلة المصالحة الوطنية. في حين اجاب افراد العينة موافق على فقرة (1) بأن خطاب الكراهية يثير الفتن بين مكونات المجتمع ، بنسبة 93.3% وهذه النسبة تعتبر كبيرة جداً. كما اجابوا بموافق على الفقرة (2) يؤدي إلى نشر حطاب الكراهية إلى الفرقة والتناحر بين ابناء المجتمع بنسبة 86.7%. كما اجابوا بموافق على الفقرة (3) يؤدي انتشار خطاب الكراهية الى قتل روح الابداع في المجتمع بنسبه 70.5% كما اجابوا بموافق على الفقرة (4) تهدد وحدة النسيج الاجتماعي. بنسبة 78.1%، كما اجابوا بموافق على الفقرة (5) غياب أسس التعايش السلمي ما بين افراد المجتمع يساهم في انتشار خطاب الكراهية. بنسبة 84.8. كما اجابوا بموافق على الفقرة (6) بأن خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل

الاجتماعي يؤدي الى إفساد العلاقات الاجتماعية بين الافراد. بنسبة 83.8% كما اجابوا بموافق على الفقرة (7) بأن خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي الى التطرف القبلي والجهوي والسياسي. بنسبة 70.5%.كما اجابوا بموافق على الفقرة (8) خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي الى الانقسام السياسي في البلاد. بنسبة 80.0%.كما اجابوا بموافق على الفقرة (9) التنشئة الاجتماعية المبنية على اساس العصبية والتفرقة العنصرية والقبلية تعزز من خطاب الكراهية. بنسبة 80.0%.كما اجابوا بموافق على الفقرة (10) خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من تصعيد الازمة الليبية وتأخر المصالحة الوطنية. بنسبة 78.1%. ولتفسير بيانات هذا الجدول بأن نشر خطابات التي تدل على الكراهية بأنها سبب مباشر والامر الذي لا يدعى لشك في عرقلة المصالحة الوطنية.

وتتطلب المصالحة الوطنية الناجحة تضافر كل الجهود التي تبذلها الدولة (الحكومة) وكذلك الجهات الفاعلة غير الحكومية من جمعيات المجتمع المدني، وان يتضمن المصالحة الوطنية مساحة آمنة للحوار بين الجهات الفاعلة التي تمثل كافة المستويات الوطنية.

جدول (8) أهم أسباب انتشار خطاب الكراهية عبر شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي

	أهم أسباب انتشار خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي	اوافق		الى حد ما		لا اوافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	غياب السلطة وضعف القانون.	90	85.7	15	14.3	-	-
2	كثرة الاحزاب والتيارات السياسية	78	74.3	23	21.9	4	3.8
3	التدخلات الإقليمية والدولية في شؤون الدولة	69	65.7	25	23.8	11	10.5
4	تعدد الولاءات السياسية والمذهبية والقومية للحكومة الحالية والحكومات السابقة	78	74.3	20	19.0	7	6.7
5	الفساد الاداري والمالي في المؤسسات	72	68.6	25	23.8	8	7.6
6	تذبذب وعدم استقرار القوانين والتشريعات واللوائح في مؤسسات الدولة	82	78.1	16	15.2	7	6.7
7	تغليب المصلحة الشخصية لمسؤولي الدولة على المصلحة العامة	76	72.4	15	14.3	14	13.3
8	عدم قبول طرف لطرف الآخر المختلف عنه في الرأي	89	84.8	11	10.5	5	4.8
9	غياب ثقافة الحوار بين جميع الاطراف المختلفين سياسياً وقبلياً ودينياً.	82	78.1	18	17.1	5	4.8
10	انعدام الوطنية والمسؤولية الاجتماعية لدى الاشخاص من الدوافع التي تساعد على خطاب الكراهية.	77	73.3	24	22.9	4	3.8

من خلال ما أدلت به بيانات الجدول (8) التي تقيس أهم أسباب نشر خطاب الكراهية عبر شبكات ومواقع وسائل التواصل الاجتماعي. بأن افراد العينة قد أجابوا على كافة فقرات هذا الجدول بموافق وبنسب مختلفة . الفقرة (1) غياب السلطة وضعف القانون. بنسبة 85.7% الفقرة (2) كثرة الاحزاب والتيارات السياسية. بنسبة 74.3%. الفقرة (3) التدخلات الإقليمية والدولية في شؤون الدولة. بنسبة 65.7%. الفقرة (4) تعدد الولاءات السياسية والمذهبية والقومية للحكومة الحالية والحكومات السابقة. بنسبة 74.3% .الفقرة (5) الفساد الاداري والمالي في المؤسسات. بنسبة 68.6%. الفقرة (6) تذبذب وعدم استقرار القوانين والتشريعات واللوائح في مؤسسات الدولة بنسبة78.1% .الفقرة (7) تغليب المصلحة الشخصية لمسؤولي الدولة على المصلحة العامة. بنسبة72.4 % .الفقرة (8) عدم قبول طرف لطرف الأخر المختلف عنه في الرأي. بنسبة84.8 % .الفقرة (9) غياب ثقافة الحوار بين جميع الاطراف المختلفين سياسياً وقبلياً ودينياً. بنسبة78.1%. الفقرة (10) انعدام الوطنية والمسؤولية الاجتماعية لدى الاشخاص من الدوافع التي تساعد على خطاب الكراهية.بنسبة73.3%. ولتفسير بيانات هذا الجدول ان الأسباب التي كانت وراء نشر هذا النوع من الخطابات اختلفت من شخص لآخر ، إلا أنها كانت جميعها وراء في نشر ثقافة الكراهية بين المواطن والحكومات او بين افراد الوطن الواحد، لما يشهده الوضع الحالي في المجتمع الليبي من تدني مستوى سياسي الذل لم يشهد الاستقرار وبسط الآمن والأمان.

النتائج:-

1- أن أغلب افراد العينة يستخدمون اسماءهم الحقيقية في صفحاتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وأن المستخدم غير متستر وانه مسؤول مسؤولية كاملة على ما ينشره عبر صفحته الخاصة او الصفحات العامة.

2- أظهرت نتائج البحث بأن اغلب افراد العينة سبق لهم وان تعرضوا لخطاب كراهية عبر صفحته الشخصية او عبر صفحات مشتركة او عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

3- أنَ مواقع وشبكات وسائل التواصل الاجتماعي لها دور واضح في بناء ونشر خطاب الكراهية حيث إنها تساهم بدرجة كبيرة في نشر هذا النوع من الخطابات عبر منصاتها المختلفة بنسبة 74.3 %.

4- أكثر اشكال خطاب الكراهية المنتشر عبر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي هو التجريح والإهانة بنسبة 47.6 % ، ثم الخطاب العنصري بنسبة 27.6%.

5- أن لمواقع التواصل الاجتماعي له دور كبير في صناعة ونشر خطاب الكراهية. لسهولة النشر من خلال الحرية التامة لروادها في التعبير عما يدور بخاطرهم وتوظيفها في ما لا يستطيعون القيام به في الواقع من احتقار للآخرين والتحريض على العنصرية وغيرها من نشر عبارات تدل على الكراهية بكافة أنواعها.

6- من الأثار السلبية الناتجة عن انتشار خطاب الكراهية في عرقلة المصالحة الوطنية اثارة الفتن بين مكونات المجتمع، زيادة الفرقة والتناحر بين ابناء الوطن الواحد، تهديد وحدة النسيج الاجتماعي، إفساد العلاقات الاجتماعية بين الافراد، الانقسام السياسي في البلاد، تصعيد الازمة الليبية وتأخر المصالحة الوطنية.

التوصيات:-

1- دعم جهود اللجان الوطنية المعنية بالمصالحة للحوار لتحقيق الصلح والمصالحة بين كافة الأطراف المتنازعة ، وإنهاء الانقسام السياسي .

2- القضاء على انتشار السلاح وعلى المليشيات والعصابات، التي تعرقل مسيرة المصالحة الوطنية والتي تزعزع أمن واستقرار الدولة الليبية.

3- العمل على إنشاء شرطة الكترونية لمراقبة مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي ومنعها من اشاعة التحريض والكراهية.

4- ضرورة التوعية من الآثار السلبية لبث خطابات الكراهية في شبكات التواصل الاجتماعي بحجج مختلفة منها الدينية ومنها الحفاظ على الهوية وغير ذلك من حجج يتغطى بها خطاب الكراهية.

5- العمل على الاستفادة من التجربة الرواندية والجزائرية في العدالة الانتقالية وتحقيق المصالحة الوطنية.

المراجع:-

1- أبوبكر، خليفة أبوبكر، المصالحة الليبية العميقة والشاملة،2020، مقال متاح على الرابط (http://www.libya-al-mostakbal.org) الدخول بتاريخ 13/ فبراير.

2- الناصر عمارة، خطاب الكراهية التحديات وسبل المواجهة مجلة اسطنبول للدراسات العربية المجلد (4) العدد (1) ،2021.

3- الوافي حاجة، خطاب الكراهية بين حرية التعبير والتجريم، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد الرابع، العدد (01)، 2020 متاح على الرابط http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/473

4- رجب الطاهر الختروشي، اراء النخب الأكاديمية الإعلامية نحو خطاب الكراهية ، اعمال المؤتمر العلمي الثالث ، كلية الآداب جامعة الزاوية ، 12 – 12 – ديسمبر، 2021.

5- ناصر الرحامنة،خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن دراسة مسحية رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، قسم الصحافة والإعلام،2018، متاح على الرابط https://meu.edu.jo/libraryTheses/5ca8335e8883e f

6- زهرة، وليد حسني ، إني أكرهك – خطاب الكراهية والطائفية في إعلام الربيع العربي، عمان، مركز حماية وحرية الصحفيين، 2014. متاح على الرابط https://istefada.com شُهد بتاريخ 2022/8/25.

7- شريف،سليمان، حول مواجهة خطاب الكراهية في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية. 2018 متاح على الموقع: https://www.madacenter.org/files/image/editor/2018/Hatespeechtoolk

8- يوسف أمحمد صالح، زهرة علي ابوغالية، دور الشباب الجامعي في تحقيق المصالحة الوطنية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية جامعة سرت، مجلة جامعة سرت للعلوم الانسانية، المجلد الثاني عشر – العدد الأول – يونيو، 2022

9- خلود اسلام صالح ،تعرض الجمهور للخطاب والتحريض في مواقع التواصل الاجتماعي ، الفيسبوك ، يوتيوب ، مجلة وميض الالكترونية، محكمة، ربع سنوية، العدد (10) ،2021 ، متاح

على الرابط www. Wameed alfikr.com

10- دوللي الصراف، خطاب الكراهية عرب مواقع التواصل الاجتماعي، سبل المكافحة، المستودع الرقمي لجامعة نايف العربية للعلوم ،2022 ،متاح على الرابط file:///C:/Users/hp/Downloads/89 شُهد بتاريخ 10-03- 2023.

11- عبد العزيز الغريب صفر، دارسات في اجتماعيات التربية . الدار العالمية للنشر والتوزيع . الطبعة الاولى، 2005.

12- سعود الطاهر سعود،المصالحة الوطنية في الجزائر: التجربة والمكاسب، مجلة سياسات عربية العدد (34) سبتمبر، 2018 متاح على الرابط https://siyasatarabiya.dohainstitute.org/ar/issue034/Pages/art03.aspx شُهد بتاريخ 25 – 03 – 2023.

13- أحمد عزت، خطة الرباط بين مكافحة خطاب الكراهية وحماية حرية التعبير مجلة رواق عربي ، العدد 68، القاهرة، 2014.

14- صلاح الدين عمراوي، يوسف مقعاش، "اثر خطاب الكراهية في موقع الفيسبوك على الجمهور "دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك" الجزائر، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد (9) العدد (2)، 2022.

15- مبروكة عبد السلام غيث فراوي، المصالحة الوطنية ودورها في تحقيق الاستقرار السياسي في ليبيا ، بحث مقدم لمؤتمر الدولي الثاني " كلفة الصراع في ليبيا " التداعيات والتأثيرات 15 – 16 – مايو ،2022، طرابلس.

16- كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ، عمان ، 2014.

17- المرغني، عادل عاشور، وأخرون، " استخدام خطاب الكراهية بمواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من الشباب الليبي، مجلة الإعلام والفنون السنة الأول العدد الرابع، مارس ،2021.

18- عماد مكاوي، ليلى والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة التاسعة ، القاهرة، 2011.

19- فاطمة وناس، المصالحة الوطنية كآلية لتحقيق الاستقرار السياسي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرابح، ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر،2013 .

20- عبيد. عاطف عدلي العبد ، مدخل الى الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي ، 1997.

21- عبدالله عمرو خيري (ب-ت) المصالحة الوطنية ودورها في عملية بناء السلام، متاح على الرابط https://iraqi-alamal.org/wp-content/uploads/2019/10/02.pdf

22- الاطرش، أحمد علي (2021) العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في ليبيا جدلية الأولويات، متاح على الرابط.

/https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/documents

23. Shomaila . Sadaf (2020) HATE SPEECH IN SOCIAL MEDIA, Master's Thesis Intercultural Management and Com - munication Department of Language and Com munication Studies, University of Jyväskylä, Available at the link, https://jyx.jyu.fi/bitstream/handle/123456789/69828/1/URN%3ANBN%3Afi%3Ajyu-202006104070.pdf